**أدلة ثبوت العرش والكرسي والرد على من تأولهما**

***بحث فى : توحيد الصفات***

 *إعداد /* أيمن محمد أبوبكر

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

ayman.abobakr@mediu.ws

**خلاصة هذا البحث فى : أدلة ثبوت العرش والكرسي والرد على من تأولهما**

**الكلمات الافتتاحيه : العرش، الكرسى، ادله**

* **.*المقدمة***

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة أدلة ثبوت العرش والكرسي والرد على من تأولهما**

* ***. موضوع المقالة***

العرش والكرسي ثابتان بنصوص الكتاب والسنة، وصرح بذلك أئمة هذه الأمة من الصحابة وغيرهم، ومن الأدلة قول الله تعالى: {ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘ ﯙ} [البروج: 15، 16]، {ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ} [غافر: 15]، {ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ} [الأعراف: 54] في غير ما آية من القرآن {ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ}، {ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ} [المؤمنون: 116]، {ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ} [النمل: 26]، {ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ} [غافر: 7]، {ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ} [الحاقة: 17]، {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ} [الزمر: 75].

وفي دعاء الكرب المروي في الصحيح ((لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا هو رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم)).

وفي (صحيح البخاري) عن رسول الله  أنه قال: ((إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن))، يُروى ((وفوقه)) بالنصب على الظرفية، وفوقه بالرفع على الابتداء أي: وسقفه.

وذهب طائفة من أهل الكلام إلى أن العرش فلك مستدير من جميع جوانبه، محيط بالعالم من كل جهة، وربما سمَّوه الفلك الأطلس، والفلك التاسع، وهذا ليس بصحيح؛ لأنه قد ثبت في الشرع أن له قوائم تحمله الملائكة كما قال : ((فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور)) متفق عليه.

والعرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك، كما قال تعالى عن بلقيس: {ﭙ ﭚ ﭛ} [النمل: 23]، وليس هو فلكًا، ولا تَفهم منه العرب ذلك، والقرآن إنما نزل بلغة العرب، فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة، وهو كالقبة على العالم، وهو سقف المخلوقات.

وروى أبو داود عن النبي  أنه قال: ((أُذن لي أن أُحدِّث عن ملك من ملائكة الله  من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام)) صححه الأئمة، رواه ابن أبى حاتم ولفظه ((تخفق الطير سبعمائة عام))، وأما من حرف كلام الله وجعل العرش عبارة عن الملك كيف يسمع بقوله تعالى: {ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ} [الحاقة: 17].

وقوله: {ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ} [هود: 7] أيقول: ويحمل ملكه يومئذ ثمانية، وكان ملكه على الماء، أو يكون موسى  آخذًا من قوائم الملك هل يقول هذا عاقل يدري ما يقول، وأما الكرسي فقال تعالى: {ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ} [البقرة: 255]، وقد قيل هو العرش، والصحيح أنه غيره، نُقل ذلك عن ابن عباس { وغيره.

روى ابن أبي شيبة في كتابه (صفة العرش)، والحاكم في (مستدركه)، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: { ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ} [البقرة: 255] أنه قال: ((الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره إلا الله -تبارك وتعالى-)) وقد روي مرفوعًا، والصواب أنه موقوف عن ابن عباس، وقال السدي: "السموات والأرض في جوف الكرسي بين يدي العرش".

وقال ابن جرير: قال: أبو ذر سمعت رسول الله  يقول: ((ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد أُلقيت بين ظهري فلاة من الأرض))، وقيل: كرسيه علمه، ويُنسب إلى ابن عباس والمحفوظ عنه ما رواه ابن أبي شيبة كما تقدم، ومن قال غير ذلك فليس له دليل إلا لمجرد الظن، والظاهر أنه من جراب الكلام المذموم كما قيل في العرش، وإنما هو كما قال غير واحد من السلف: بين يدي العرش كالمرقاة إليه.

**المراجع والمصادر:**

1. **تقي الدين أحمد عبد الحليم بن تيمية ، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب/ عبد الرحمن بن قاسم، المدينة المنورة، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, عام 1416هـ.**
2. **علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق د/ عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط، بيروت، الطبعة العاشرة مؤسسة الرسالة، 1417هـ.**
3. **محمد بن خليفة التميمي ، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى ، الرياض، مكتبة أضواء السلف الطبعة الأولى، 1419هـ.**
4. **محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ،الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، الرياض، دار العاصمة، 1998م.**
5. **محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، دار الكتب العلمية, 2003م.**
6. **هبة الله بن الحسن اللالكائي ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق ، أحمد سعد حمدان، الرياض، دار طيبة، 1982م.**
7. **محمد بن إسحاق بن خزيمة ، كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، تحقيق: عبد العزيز الشهوان، الرياض، دار الرشد للنشر والتوزيع،1987م.**
8. **محمد ناصر الدين الألباني ، مختصر العلو للعلي الغفار ، المكتب الإسلامي، 1980م.**
9. **محمد بن صالح بن عثيمين ، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، تحقيق: أشرف عبد المقصود، القاهرة، مكتبة السنة، 1993م.**
10. **إبراهيم البريكان ، القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف ، الدمام، دار ابن القيم، 2004م**
11. **عمر سليمان الأشقر ، الأسماء والصفات في معتقد أهل السنة والجماعة، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، 1992م.**
12. **أحمد عبد الرحمن القاضي ، مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات "عرض ونقد"، الرياض، دار العاصمة، 1995م.**
13. **عبد الرحيم السلمي ، حقيقة التوحيد بين أهل السنة والمتكلمين، الرياض، دار المعلمة للنشر والتوزيع، 2000م.**